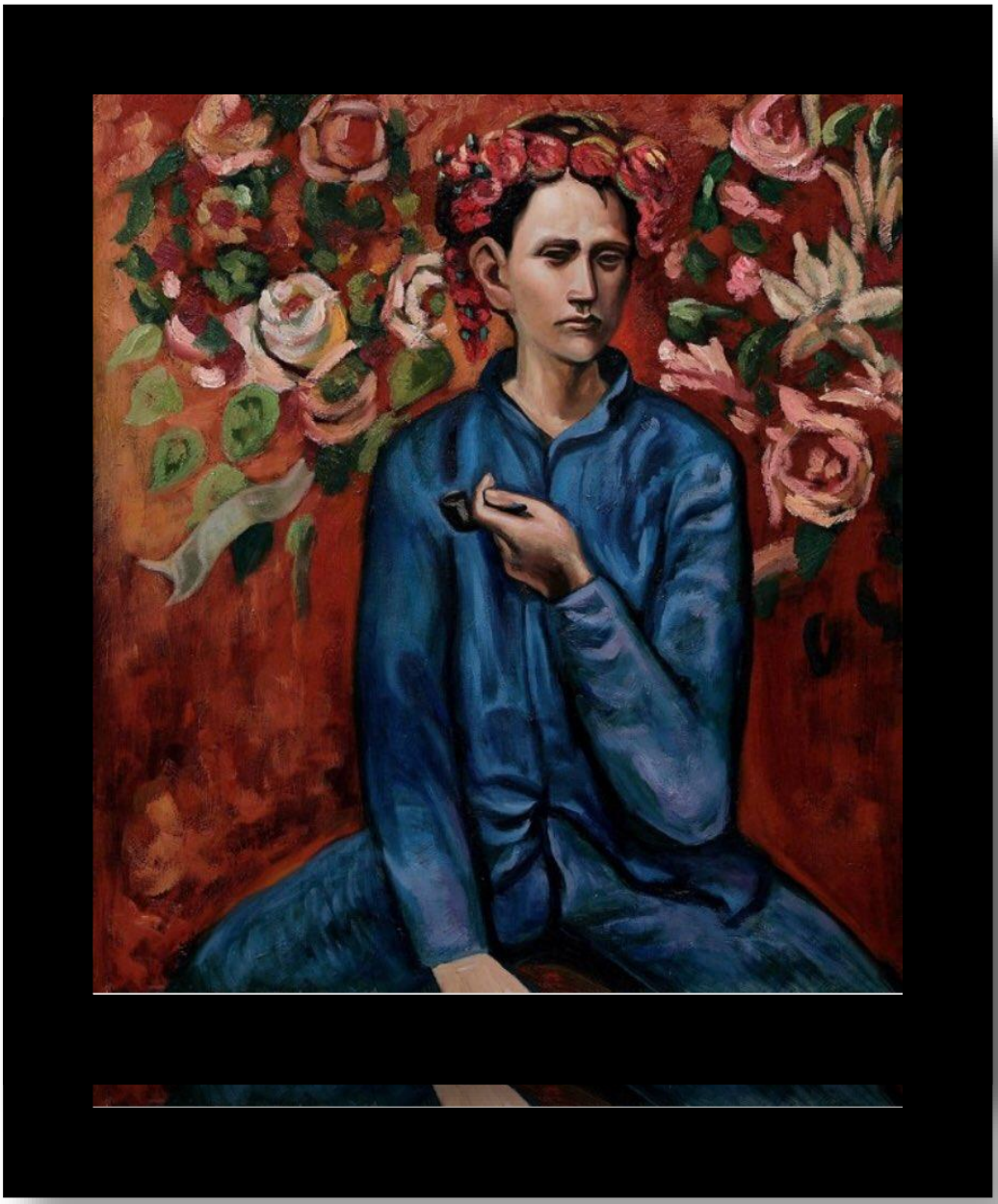

من تأليف: محمد الازيري

الشبح

صورة الغلاف:

لوحة (الصبي والغليون) للفنان العالمي الاسباني بابلو بيكاسو ، ويتمثل في اللوحه صبي باريسي وقد رسمها بيكاسو اثناء فترة معيشته في فرنسا

الشبح

محمد الازيري

مجرد رسالة :

أحذاث الكتاب ليست خيالية، فقط مخترعة من مجموعة من المشاكل و لعقبات التي توجهت لشخص معفي من الكراهية والخيانة، وكان لابد له من أن يوجهها بكل ما لذيه من قوة.

لك و لهم :

في كتابي هذا لم أقصد أي شخص ولم أحاول في كتابته من إسترجاع الحنين و لا البنين فقط رؤية لي مبعثرة أزحتها من مخيلتي.

إقتباس كافكا:

~تبدأ حياتك محاولاً فهم كل شيئ

ثم ينتهي بك الحال محاولاً

النجاة من كل ما فهمت~

«جميع الأمراء يريدون الظهور بمظهر الرحمة لا القسوة، ولكن عليه التأكد ألا يسيء استخدام هذه الرحمة. لا ينبغي على الأمير التردد في إظهار القسوة للإبقاء على رعاياه متحدين، لأنه بقسوته هذه هو أكثر رحمة من أولئك الذين يسمحون بظهور الفوضى بسبب لينهم. ولكن عليه أن يكون حذرًا، لن يستطيع تجنب سمعة القسوة فجميع الدول الجديدة محاطة بالمخاطر. لكن بامكانه المضي قدمًا بكثير من الحكمة والإنسانية. فالثقة المفرطة ستكسبه سمعة المغفل، وعدم الثقة ستظهره بمظهر الغير متسامح. من هنا يأتي السؤال، هل من الأفضل أن تكون مهابًا أم محبوبًا؟

~ نيكولا ميكيافيلي ~

الفصل الأول : وحدة كريستيان.

-هنا وهناك في توقيت الثانيه ونصف ليلاً بدأ التفكير المفرط و الخيال يموج في ضحايا العقل ، يالها من حالة صعبة يمكن أن تعاش في مرحلة مثل هاته المراحل ،ما الحل إذن و كيف يمكنني الخروج من هذه الحالة إتبعت ظلال إلى منطقة تسمى بأرض كاربورستان ، في مدينة تعم بالناس

الميسورين أخداني الفضول إلى إكتشاف هاته المنطقة، فقمت بالسير في شارع يوجد في يسار المدينة.

إلى أن أجد تفسي أمام فتاة في نقاش حاد مع صديقتها لورا ، لم أكن أعرف إسمها إلى أن سمعت لورا من طرف فتاة جدابة ، قمت بمحاولة حل النقاش بينهم فقلت لهم لما أنتم غاضبان هكذا لا يمكن حل النزعات هكذا، تكلمت لورا :
لورا : وما شأنك انت بهذا.
كريستيان : لورا أعرف اني ليس لي شأن لكن من الأدب مساعدة الأخرين في حل مشاكلهم ألبس كذلك.
لورا: نعم أعرف لكن إنها صديقتي و أنا فقط أحاول أن أشرح لها لا غير.
كريستيان: اه لا بأس في هذا ولكن هل هده مدينة الخيال الناس لاتنام هنا إنها ثالثه ليلا ، ماذا يجري ؟ ماذا يحدث ؟ لورا انا لا أفهم شيئ لأن

لورا: هكذا حال هده المدينة ، أظن أنك لست من هنا ، هل أنت من سياح مدينة أخرى؟

كريستيان: نعم أنا من مكان أخر و إسمي كريستيان أنا أعرف إسمك سمعته في ذاخل النقاش ، لكن أين صديقتك ؟

لورا: إنها صديقتي الخفية وهي ليست مثلنا إنها من فصيلة العفاريت ولا يمكن إلى أي شخص غيري لي أن يراها، و هي لأن معي و أمامي مباشرة.

كريستيان: أمامك؟

لورا:نعم

كريستيان: هذا من عجب العجاب..

لوارا علقت هي و وصديقتها في لخفاء وظل تلك البطل في العناء إنها حياة من شقاء يعيشها الأتقياء.

في لحظة شعرت بأن الناس من حولي تختفي واحد تلوى الأخر ماهذا؟ ماذا يجري؟ وهل هذا حقيقي؟

إذا بي أسمع صوت غريب نعم هذا حقيقي ويجب أن تصدقه إنه العناء إنه العناء إنه العناء ، يالا لهول من أنت؟ من تكون؟ سرت هريبا

إذا بي اتقلب في سريري هذا حلم لا ليس حلم إنه أنا و أفكاري كيف لي أن أعشق لعناء وشقاء كيف ذلك هذا ليس معتاد.

-الحياة ليست سهلة، الحياة أكثر من السهولة التي تتخيلها بها، لذلك يجب علينا أخذا كل الحذر، ولما الحذر؟
لكل شخص أهدافه حتى لورا وصديقتها كانت لديهم أحلام و أهداف لكن أين هم لأن لا خبر عنهم في هذا الوسط يجب عليك التحلي بالصبر مثل الصبر الذي مزق جسد لورا عندما حاولت صديقتها التعمق في قلبها.
ما لوقت لأن إنها ثالثه ونصف الوقت يمر ببطئ ام بسرعة إن البطئ أجمل مما نتخيل أما السرعة أسرع مما نتخيل
لايمكن لي شخص سريع أن ينسى بالبطئ هكذا
كريستيان نسا كل ما حذث في حذيثه مع لورا هكذا يجب أن يكون الإنسان متحلي بالنسيان متحذي الأحزان، و أنا في طريقي بعدما إختفى العالم ، ولا أزال أقاوم وحدي في عزلتي التي زرعت في محبتي، أستكشف صوت غريب.
بعد سماع هذا الصوت ، حاولت البحث عنه جاهذا لكي أساعد صاحبه ، أين أنت ؟ أنا هنا أنا هنا أرجوك ساعدني تحذث معه وأكذت له أنني أتيت لمساعدته لكن أين هوا لا أعرف أنا فقط أبحث، سألته هل أنت شبح أم أنا أتخيلك إشرح لي من فضلك؟ أجابني نعم أنا كذلك و أنا سأقوم بي جعلك تتألم حتى تنتهي أجابته مستفزاً له شكرا لك أن

أعرف معنى الألم من قبل لاذعي لذلك، إفعل ما بوسعك،و إذهب.
ولكن أتعرف أيها لقارئ ماهذا الألم؟ أن متأكد لا تعرف لكن هذا ألم يمكنني وصفه بألم الخيانة و الوحدة التي تأتي بعده فقط ،

-لماذا لإنسان يمكنه فعل أي شيئ يفكر فيه لكنه لايسعى.
إن قيمة تفيكر مدمرة ، فا حذرًا تم حذرًا حين ممارسة هذا ، فهو يصبح عندما تصبح عائم فيه بشكل من أشكال الفيروسات.
وفي صباح يوم الإثنين، هو اليوم الأخير لي في المدينة إلتقيت فتاة وفتى هوا صديقي،وهي لا علم لي بها، بعدا محادثات طويلة أنا صديقي عن علاقته بها أصبحت معجب بها ، لكن هوا الأخر قال لي أنه يريد الزواج بها ، ماهذا الهراء يقول هذا الفتى ، نعم أنا المعجب كنت من المدعوين ، للحضور إلى تلك الزفاف ، حضرته وعشت لحظة من أجمل لحظات، إنها لحظة الإعتناق في ذلك ماذا؟ و أنا، أحب شيئ ليس في ملكي إنه فقط فخ حاولت الفرار منه لكن، لا أستطيع ، الفرار من صديقي، وفي الخامسة من ليلة الزفاف في يوم السبت ، حذث لي صديقي شيئ غريب حتى به

يكتشف أن إبنت عمته ، التى كانت تحبه وهوا لايحبها أتت لزفافه بدون دعوة خاصة منه، سألني يأخي **كريستيان** من دعى هاته في نظرك سألته من هي يا أخي قال لي إبنت عمتي

أجابته، لا أعرف أظن أنها أتت لوحدها بعدما عرفت بأنك ستتزوج، ياله من حذث مريب في هذا الوقت العصيب الكل في حالة التخذير بالسبب تناول المشروبات ،إذا بالصديقي يرى أمر مفزع إبنت عمته تبكي، لماذا لا أعرف.

هو يعرف وهي تعرف قامت بفعل شيئ خطير لنفسها وسبب هو صديقي كانت مخاطرة في حق نفسها حاولت إرسال روحها و الفرار من الخيانة في وقت الفجر، وتم توقيف زفاف و أخدنها إلى الطبيب.

أتيت مجبرا ،لمساعدته إنه صديقي أين هوا الأن إنه في سمات من الحيرة لايعرف ما المفعول و الفاعل ، في حالة يرثى لها ، ليس بي لأمر السهل، أن تخطط لزفاف وتصبح في المستشفى.

لم أعرف اي شخص في ذلك الزفاف غير صديقي و زوجته ، حاولت إكتشاف ذلك الميناء الموجود الدي تم وضعي فيه بعيدا عن كل ما يحدث، لكن لم أستطيع وسبب هنا ، هوا الوحدة ، لو تحذث معي الوحدة لا شعرت بي الارتياح،عكس

شعوري بي الإنزياح، لكن كن منزاح ولا تكن متاح لكل شخص با صديقي، كل ما وضع الناس حدود و قمت أنت بوضع حد أصبحت الحيل سهلة.

من كريستيان:

﴿انت كونك أنت هذا أهم شيئ، لأن هنالك من هو ليس هو يعترف لك أنت لست مثله هوا﴾

الفصل الثاني : عشر أيام في رويلبروك.

في صباح المشرق و هبوب الهواء، في بساتين رويلبروك، بدأت يوم جديد،وقلت هيا لما لا أكتشف هاته المدينة ، هي من أفضل المناطق التي يمكن لي لإنسان أن يتمشى فيها ، يوجذ فيها مجموعة من المنازل، التي هي على شكل قبب طبيعة مسطحة بالخشب المعدني، أكل لذيذ و مجاني و حتى الدراسة لكن فقط في لأحياء الأباء يدرسون أبنائهم لاتوجد مدرسة ، فيها سلسلة من الشلالات، وهي شلالات تفور بماء صافي كا ذهب، وهي متفرقة عن بعضها البعض، حيث يوجذ، واحد في وسط المدينة، قريب لي مكان ملقب برمزية العاصمة، وهي تعتبر مجمع لناس رويلبروك، وسط الشلالات الأخرى على شكل سلسلة من الأبواب التي يجب عليك أن تقطعها لكي تكتشف المدينة، وما يميز هده المدينة أكثر هو أنها لايوجد فيها شخص يسمى بالفقير ولا شخص أخر بالغني، فقط أشخاص تعيش حياة سعيدة بعيدا عن البغض و الحقد و الحسد ، تتميز بأخلاق فضيلة تحب الخير لبعضها البعض، هنالك وسيلة نقل وحيدة في المدينة عن طريق عربة، سريعة جدا، هكذا هي المدينة، التي يعيش فيها صديقي سام.

مر يوم ولم يأتي صديقي سام ، مازلت انتظره في بيت إحدى سكان المدينة ، رجل عجوز أفادني بمجموعه من الحكم و العبر التي قام بالعيش بها حتى وصل إلى عمر التسعين، ومن تلك العبارات ، أخبركم بهاته العبارة: كن طبيعي لا حزين ولا سعيد المهم أنك على طبيعتك.

بينما الشمس تتحلي في سماء ، و أنا أنتظر صديقي سام ، تعبت فذهبت إلى إحدى أقرب الحذائق وجلست أنتظره، حتى أتى ، جلس معي وبدأنا الحديث معا :

سام : أخي كريستيان أين كنت هاته الفترة ، لقد إشتقت لك أنا و أصدقائي.

كريستيان : أنا أيضا أخي سام فقط في وحدة عصيبة ، كيف حالك انت هل بيخير.

سام: الخير ؟ نعم أنا في أحسن الأحوال على أي رأيتك قبل أن أغادر.

تعجبت في نفسي قائلا ، هل هذا صديقي سام ام أنا أمام شبح يمثله، وأنا في تحليل لشخصية صديقي ، الدي كان كثير الكلام، وفي نقاشاته يعلم كل شيئ لكنه لايعلم شيئ، وأنا بي أتذكر، أنه كان في علاقة مع فتاة تدعى أرية، وكان يفكر الزاج بها على ما قال لي هو الأخر كان في علاقة مع

ارية ، تلك الفتاة الجميلة، كانت تحب سام وتحبني في نفس الوقت على قلة ظني بها ، تحب العلاقات الكثيرة.

كريستيان: صديقي أخبرني ماذا يجري ان لا أعرف شيئ ، مرت يومين على مجيئي إلى هاته المدينة، شعرت بالرحة، بجمال طبيعتها.

سام: لاشيئ صديقي فقط بعد المشاكل مع أرية.

كريستيان: مشاكل مع أرية؟

سام: نعم هي مجموعة من المشاكل ياصديقي، أنا أحبها وهي تحبني ، ونفكر في زواج.

كريستيان: الزفاف شيئ رائع ما المزري في هذا الأمر ياصديقي ؟

سام : لأمر ليس بهاته السهولة صديقي، ارية تواجه مجموعة من المشاكل في المنزل بالسبب أسرتها ، حيث أن أحد إخوتها يخبر امه أن ارية تحب لهو ولعب ولاتذهب للحي لكي تذرس مع أصدقائها.

كريستيان: هل تحبها أم لا

سام: اكيد نعم ، أكيد نعم أنا أفكر في زواج بها وكيف لي لا أحبها يا صديقي كريستيان.

كريستيان: انا لا اعرف معنى الحب ، هههه الحب هو أن أسافر و أنارس رياضة و تناول الأطعمة لذيذة بالنسبة لي.

قلت في نفسي ماهذا كيف لي أن أعجب بفتاة ليست لي مرة أخرى، هده المرة يجب عني أن اوهم صديقي أن الحب مجرد اوهام وعبارة عن ختام بئيس و ظلام.

سام: انا كدلك لكن مع أرية تعرفت على مجموعة من الأشياء من الصبر و محبة الخير لناس كباقي سكان المدينة.

كريستيان: هي جميلة لكن ياصديقي ....

توقفت عن الكلام بالسبب شخص يعرف سام إسمه جوهان، كان يلعب معه لعبة فورت باس ، وهي لعبة مشهورة في المدينة يحبها الصغير و الكبير ، شخص طويل القامة، بئيس الوجه.

جوهان: السلام عليكم كيف حالك سام ، سلام أخي ..

سام: بخير ياجوهان كيف حالك وحال التدريبات

جوهان: في هده الفترة بخير ياصديقي

سام: هذا جيد ياصديقي إستمر إستمر إياك و الوقوف يا صديقي.

بعدما ألقى سلام صديقنا جوهان على صديقه سام اكملنا ، نقاش و إتجهنا إلى منزله ، لكي انام عنده.

بعد أخد وجبت العشاء إتجهت، إلى سرير ونمت نوم عميق ، صحوت مع غروب الشمس لم أجد سام في المنزل، ربما ذهب إلى إحدى حصصه في لحي.

سام: كريستيان كريستيان كريستيان
كريستيان: سام انا قادم لفتح لباب، اهلا سام على سلامة ياصديقي.
سام: شكرا صديقي.
كريستيان: أين كنت ، عندما صحوت من نوم لم أجدك.
سام: لقد كنت في لحي وبعدها ذهبت عند ارية ، ولم أراها ليوم لم تأتي للحي.
كريستيان: ربما ياصديقي في منزلهم مريضة او مشكل ما قد حذث.
أخبرني سام وهو في غفوة في نفسه ربما لا ، شعرت بأن سام ملامحه تغيرت اليوم عندما لم يستطيع أن يرى ارية.
قلت لي سام انا ذاهب في نزهة في صباح هل تذهب مع أجبني لا لا أستطيع أشعر أنني في حزن شديد لا أعرف كيف أصابني.
تركته في المنزل ، وذهبت للبحث عن ارية ، و منزلها من خلال رسالة كانت قد ارسلتها لي سام ، وجدتها تحت السرير، الدي نمت عليه ، و أنا في طريقي للبحث أكتشف ظاهرة غريبة، كأن شيئ أصاب المدينة الكل في مزاج متغير،قلت في نفسي عند عودتي إلى المنزل سأخبر سام على هده الحالة التي أصبحت عليها رويلبروك، أكملت رحلة

البحث وانا في صمت مثلهم، من أوشك على أن أصبح مثل سكان رويلبروك، ها قد وجدت مكان الدي توجد فيه أرية ، تعجبت و ستغربت كيف لي ارية أن تحب سام؟ تسكن في منزل مثل منازل عائلة حاكمة.

بعدما عرفت أين تقطن قمت بالعودة إلى المنزل، وجدت صديقي يطهي لنا طعام العشاء، فسألته.

كريستيان: سام لما القرية في صمت ؟

سام: لا أعرف أنا مثلهم لايمكنني أن أخبرك.

كريستيان: هل صمت غباء ياسام ، أن أعتبر الصمت سلم دخلي و خارجي.

سام: نعم صديقي هوا كذلك.

بعدما أخذنا وجبت العشاء، إنطفأت الأضواء و أهل المدينة، إذا بنا نسمع ، صوت غريب يرف ، يرف ، يرف فوق المدينة صوت كصوت هجيع الكون ، قال لي سام هي لنذهب من هاته المدينة، قلت لي سام أن لن اقوم بالعودة من رويلبروك، أنا سأعيش هنا، أخبرني سام أن لوحوش سوف تدمر المدينة ولا محبوبًا لمن يحب على هاته الحالة، رغم ذلك لم أفكر في العودة.

لكن الصوت كان مرعب كأن الأرض تتحذث ، و الشلالات توقفت التي كانت تغطي المدينة، إذا بي أتذاكر أرية أخبرت سام أين

ارية قال لي لا أعلم ، أن سأهجر من هنا أريد نجاة بنفسي الوحش غذا سيظهر، ولكن هذه بطريقة إلى حد ما ، تتصف بالبشاعة.

قلت مع نفسي كيف لي ويلبروك أن تتدمر، هذا لا يعقل، لايهم هذا في لأصل مايهم هو ارية، مرت تلات ايام ولا توجد اخبار عنها، ذهبت لكي أطمئن عنها لم أجد منزلهم، هل انا على حق؟ لا ان فقط في متاهة من متاهات طريق ويلبروك، الكل هجر ، أين لا أعلم أتممت طريقي، بعدما تأكدت ان صديقي سام فقط كان يريد أن يلعب بمشاعر أرية.

لكن لم أجد المنزل، لأن الرسالة التي أرسلتني لي منزلها في المرة الماضية ، أخدها سام معه، وأين سام ؟ لقد ذهب وتمرء بوحدته إلى مدينة أخرى لا أعرفها انا، أصبحت وحدي في المنزل ، لا زائر ، لا صديق ، لاشيئ أصبحت المدينة مشتاقة، لنهاية.

وأنا في خطوة لنوم بعدما تناولت وجبتي، أجد رسالة من صديقي سام مكتوب عليها:

صديقي يا أخي أتمنى لك حياة سعيدة أرجو منك أن تغاذر قبل أن تغذر من الوحش فهو يحول المنزل إلى بطن الأرض لذلك غاذر صديقي، أنا لن أعود لتلك المدينة ، بعد فراقي مع أجمل محبوبة، أحبتني ،

وغدرتها، هكذا غذرت بك قبل أن تعرف شكرا لأنك لم تعرف.

مضت الصباحية الثامنة لي في رويلبروك، الكل تغير في المدينة بدأت تستعد الوحوش لكي تقوم بقصف المكان، لأن يتوجب عني البحث عن خطة لنجاة، سألت عواطفي لكي لا أنسى شيئ، نعم نسيت الكثير ، نسيت الأمكنة وحتى الأزمنة، لأن يتوجب عني أن أنسى هذا الهراء والبحث عن ملجئ لنجاة بنفسي من برأة هذا المكان المخدول، ما هذا ؟ من أنتِ؟ هل أنت أرية أم أنا في غفوة من نفسي أم ماذا؟

أرية: نعم أرية أنا هي

كريستيان: اهلا وسهلا لقد بحث عنكي في مكان إقامتك في خفاء ولم أجد أثر لكي.

أرية : ولما تبحث عني.

كريستيان: فقط لكي أتفقد وضع حالك لاشيئ سواه حذثني عنكي سام، إنه صديقي.

أرية: صديقك.

قالت لي صديقك بطريقة من الدهشة، جعلتني أشك فيها هل لاتزال تحبه ، وقد تركها و تركني وذهب ، نعم يمكن أن تكون معجزة، تسمى معجزة الحب ، أكثر ما يدمر الإنسان هو

التفكير الدخلي الذي يأتي بعد التفكير المفرط، حدقت قائلا لي أرية.

كريستيان: نعم صديقي لكن هو فضل نجاة بنفسه عني.

هنا بدأت الإغرأت للفوز بمحبة معجبتي، لكن لم أرى بعد أي حنين لي صديقي سام لها.

أرية: هوا كذلك فضل نجاة عن البحث عني في ليلة التي هجمت الوحوش عن المدينة.

كريستيان: سأخبرك بشيئ يا أرية.

تعجبت من ما حول شخصيتها، هي إلى حد ما تتصف بي تشرر ، و المرض نفسي الذي يتمثل في نسيان كل عائق أمام أحلامها، علما أخبرني صديقي سام هي تحبه، لكن وجدت نفسي أمامها بصورة مختلفة، عن ما أخبرني به صديقي.

أرية: ماهذا شيئ يا أيها الفتى ، قبل أن تخبرني أخبرني ما إسمك.

كريستيان: إسمي كريستيان

أرية: تشرفت بمعرفتك.

كريستيان: وأنا كذلك تشرفت بمعرفتك ، ولأن إسمعي ما أقوله من فضلكِ.

أجابت أرية في هدوء.

أرية: نعم أن أسمعك.
كريستيان: أود أن أقول لكي على قلة ما أخبرني سام إنه يحبك، وهو سيعود لكي عما قريب، وقال لي بأنه يفكر في زواج معكي، إذن لا تتركيه أتكلم عن حبه لكي وليس سام ، لأن سام قد رحل ، و حبه لكي لازال معكم.
أجابت أرية مضحكة ، حتى شعرت بالخجل.
أرية: ماذا، ماذا، أن لا أعرف شيئ يسمى بالحب أبدا ، أنا فقط كنت أشعر بالفراغ العاطفي، لا شيئ سوى هذا ما في لأمر.
كريستيان: إذن على هذا الحال الكل كان كدبة مشتركة بين عاشقين إثنين .
أرية: ربما كذلك يا كريستيان.
حدقت مبتسما ماهذا، سام كان يشعر بهذا أنها تستغله، ولا يمكن لفتاة مثل أرية، أن تحبه ، لكن سام صديقي وهو شاب وسيم ، ربما لم يغادر المدينة خوفا من لوحوش، ربما غادر المدينة لكي يبحث عن شيئ يفتقده.
كريستيان: أرية في صراحة أن أصابني الإعجاب بك.
أرية: ماذا تقول، هل أنت متأكد من قولك؟
كريستيان: نعم أن متأكد من كل شيئ أقوله لكي، وما الحب إن لم يكن لكي.

أرية: دعني أفكر قليلا وسأخبرك.
كريستيان: نعم أن موافق، أن لأن سأذهب إلى المنزل نلتقي في المساء قرب الحي، ذهبت إلى المنزل طهيت طعامي بعدما أكلت نمت قليلا وأنا في تفكير في أرية ، هل ستوافق أم لا ، لايمكنني أن أعرف ، لا أستطيع معرفة ما يدور في دهنها ، قلت في نفسي متوهجا سأتقبل، الإجابة حتى وإن كانت رديئة إلى حد ما، لأن كل ما يقال لا يستطاع الرجوع فيه بعدها.
أمسى المساء ، أخذت طريقي إلى الأماكن التي قرب الحي، بحثا عن أرية ، بحث في مكان الأول لم أجدها ، و أنا في طريقي وجدتها مع صديقتها، ذهبت عندهم تاركا لهم التحية، و جلسنا انا و ارية.
أرية: كيف حالك كريستيان، هل أنت بيخير.
كريستيان: نعم أن بخير، مادمت انت في خير.
أرية: لقد قمت بالتفكير في الأمر الذي أخبرتني به، وأنا موافقة ، لايمكنني أن أرفض شاب وسيم مثلك.
كريستيان: هل هو إختيار القلب أم إختيار العواطف.
ارية: إختيار ثنائي يا كريستيان، لا تخف و لاتفزع ، سأتغير بفضلك، أنت إنسان إجابي و مجيئك إلى ويلبروك هو مجيئ مفضل لدي.

كريستيان: لأن أنا مطمئن النفس و لايمكنني أيضا أن أخون و أنا في مثل هذا الهدوء.
أرية: اتمنى ان تكون وهيبي في هذه الحياة وليس مثل باقي الأخرين.
هكدا
هكذا إجتمع كريستيان و أرية و إفترق كريستيان و سام، و أرية مع سام ، هكذا هي نهاية الإعجاب وفي صدقات لايمكن الجمع بين الحب و صداقة ، دئما ستختار الحب مفضلا له عن الصداقة، لكن يبقى هذا لإختيار في المحل ، لأن الصدقة التي تجمع سام و هو كانت ستصبح، قائمة على أساس النفاق، و النفاق أخطر قيمة مفتزعة من الشر ، لا تستطيع مواجهة بين واجهين مختلفين.
وفي منتصف اليوم و الجو هادئ متصف بالنعومة، عاد سام ومعه فتاة تدعى لونا ، عودة سام ليست عودة عادية ربما ينوي على شيئ، لونا فتاة وسيمة متدينة وهي تدرس في الدرسات العلمية المتخصصة في مادة الرياضيات ، من مدينة قرب مدينة رويلبروك، أتت في زيارة مع حبيبها سام.
وبعدما عاد سام إلى المنزل وجد كريستيان نائم و المنزل مرتب وغرفة سام مغلقة ، عجب سام هدا لأمر ، طرق الباب على كريستيان لكي يقوم من نومه العميق ، تفاجئ

كريستيان بعودة صديقه سام ، و فكر في أمر ماذا سيحدث إن علم أنه في علاقة مع ارية ، و المفاجئة الأكبر عندما وجد لونا مع سام ، سأل سام.

كريستيان: من هده الفتاة يا سام هل هي أختك أم ماذا؟

أجابت لونا عوض سام مبتسمة ، وقالت:

لونا: أن صديقة سام ، على ما أعرف أنت الفتى الكلاسيكي الذي أخبرني به حبيبي سام.

هنا تعجب كريستيان كيف لهذا الفتى أن يضحك و يخدع ، لونا و أرية في نفس الوقت إنه غريب الأطوار ، وماذا إن علمت لونا عن علاقته بي أرية ماذا ستفعل.

هذا أمر محير إلى حد ما كا فتى توفى وعاد لينتقم، هاته هي صورة التي أتخيلها عن سام ، كيف إستطاع أن ينسى أرية وكيف عاد إلى مدينة رويلبروك، أظن أنه لن يعود للبحث عن أرية بعد تعرفه على لونا.

كريستيان: تشرفت بمعرفتك ، أن كنت صديق سام و إسمي كريستيان.

لونا: أنت الذي درست مع سام قبل تدمير مدرسة الفرسان، تلك المدرسة التي توفى فيها جيل من العلماء منهم أستاذي، لم أعد أريد تذكر داك اليوم، إنه اليوم المظلم في حياتي.

كريستيان: لا تقلقي هم سابقون ونحن لاحقون.
سام: نعم كريستيان أنت على صح لادعي للقلق يا حبيبتي أن أحبك و سأخلف لكي كل شيء.
تعجبت كيف له أن يحب لونا و ارية ، هو لا يحب أرية فقط خدعها ، هي كانت على حق عندما لم تصدق ما كان يقول لها، إن حذثني عن الثقة من هذا اليوم سأقول لك أنها مزيج من النفاق و الكدب و الحب و الإحترام، إن جمعت بينهم هنا ستدمر الثقة لأن الجمع بينهم ستكون نتيجته الهروب من الواقع إلى الخيال ، وهذا الهروب يشكل تدمير للعلاقات الإجتماعية، كيفما كانت لذلك لا أنصحك، بالجمع بينهم.
كريستيان: تحبها هذا جميل جدا.
لونا: ما الجميل يا كريستيان هل حبه لي نعم أن أعلم أنه يحبني لأن نظرته لي تأكد ذلك.
نظرت متعجبا كيف لها أن تصدقه هي أيضا ستكون ضحية من ضحايا هذا الرجل، لن أخبرها بأن سام كان في علاقة مع أرية، المحبوب يجب أن يبحث دئما في خبايا محبوبه ، وكيف لا و أنا بحث في ظلال ليل عن أرية.
مثل المساء الذي مضى دهبت للقاء بي أرية ، وجدتها في نفس المكان قرب الحي، هذه المرة وجدتها وحدها لم تكن مع صديقتها، لأنها منحتها تقتي.

أرية: أهلا كريستيان كيف حالك
كريستيان: بخير حبيبتي إشتقت لكي كثيرا.
أرية: وأنا أيضا حبيبي ، لما نبرات عينيك زرقاء ، ألم تنام في ليلة الماضية أم ماذا.
كريستيان: لا يا حبيبتي نمت فقط أشعر بالقليل من الإرهاق
أرية: ما سبب هذا الإرهاق ياحبيبي.
وحظنته وقالت أنا معك أنا ملكك أنا لك وحدك، شعرت كأن العالم لي وحدي عندما نلت حب أرية فتاة أحلامي،وحظنتها أيضا و غردت قائلا لها و أنا كذلك أقول لكي أنني لن اتركك و سأظل أحبك، حتى ينجلي بي هدا الجسم إلى بطن الأرض.
أرية: هل تحبني هل هذا صحيح.
كريستيان: أقسم لكي أنني كذلك انت التي إستعدتي لي البسمة و سعادة إل قلبي فكيف لي أن لا أحبك يا فتاة.
غرضت **أرية** هذه لحظة مبتسمة، تحبني تحبني تحبني و أنا أستمتع معك هذا شيئ رائع، سأترك معجزة حياتي على هده الحالة اتمنى ان تستمر في حبي و أستمر في حبك.
كريستيان: ولما لا أستمر أيتها الغبية لن يمنعني أحد من الاقتراب لكي ولي قلبك من اليوم.
ارية: اتمنى هذا أنا أيضا سأكون السند الثاني لك، ارجو منك أن لا تخفي عني أي شيئ من اليوم.

كريستيان: نسيت لم أخبرك بشيئ واحد وهو عودة سام إلى رويلبروك.
أرية: عاد كيف عاد ، لاداعي هذا خبر غير مهم بالنسبة لي، هو لم يحبني ابدا فقط كانت علاقة عبارة عن بهتان التعارف.
كريستيان: نعم كذلك حبيبتي.
وفي نفس المساء سام ترك لونا في المنزل، و خرج لي تفقد أحوال رويلبروك، وزيارة كانت في اتجاه الحي، وهو يتمشى على رصيف حدائق الحي وجد شاب قرب المعمل ، اخبره بأن ارية متواجدة مع شخص مع في أخر طريق الحي كنت أظن أنه أنت ، أجابه سام شكرا ما لون بدلته ، قال له شاب وسيم يحمل محفظة من جلد حصين على كتفه لأيسر.
لم ينهي سام كلامه مع شاب، أخد طريق بالسرعة إلى أخر شوارع الحي، إذا به يجد كريستيان و أرية، كأنما أخده شلل فضحك مبتسما وقال هذا من حسن ، جميل جدا ما أرى.
كريستيان: سام
سام: لا تقل إسمي ألم تقل لي بأنك داهب وسوف تغاذر المدينة.
كريستيان: نعم كنت افكر في دهاب لكن لم أستطيع ترك ارية وحدها.

سام: هل هذا حب ام ماذا ، أظن أنه حب و إهتمام ، ارية لقد خنتني كيف قمت بذلك و كيف خطر لكي هذا بي بالك، لقد دمرتي خاطري، من اليوم لا صديق و لا ارية ، لم أعد أريد رؤيتكم أيها الخونة.

ارية: انا الخائنة نعم صحيح ولم أحبك ابدا نعم صحيح ولم اعد اعرف شخص إسمه سام نعم هوا كذلك.

أخدني صمت في هذه لحظة جلست في وسط المحضر ، بين سام و ارية ، هل أنا المخطئ.

سام: اتمنى لكم عشق لا ينتهي، مسيرة موفقة بينكم.

دهب سام وعاد إلى المنزل وفكر في دهاب عند الطبيب لي كي يمارس التنويم وينسى كل ما حذث ، لكن في الحقيقة الخطأ من سام هو من ترك صديقه و ارية.

كريستيان: حبيبتي لا عليكي سنغاذر هذا المكان، لأن الوحش سيظهر قريبا ويطغى عن المدينة ، سام لن يتوقف عن متباعتنا يجب علينا ان نذهب من هنا في أقرب مكان.

ارية: نعم سنغاذر ولكن ليس اليوم غدا في صباح سنذهب إلى المدينة التي تبتعد عم هنا بفارق بلدتين.

كريستيان: انا سأنام هنا على رصيف ، كنت سأعود إلى رجل العجوز لكنه توفى علما أخبرني سام في الأسبوع الماضي.

اربة: هنا لجو بارد ياحبيبي كيف ستقاوم.
كريستيان: لاتهتمي حبيبتي عدي إلى المنزل وجهزي متاعك لكي نسافر في صباح الغد.
عادت أربة إلى المنزل ، و كريستيان أيضا عاد عند سام لكن سام هده المرة في حيرة و في حزن غير انه الخائن هكذا حال بعد الأشخاص هم الخاطئون ويعتبرون أنفسهم المصلحون.
وجد سام نائم ، فا فتحت له الباب لونا و ألقت التحية.
كريستيان: كيف حالك لونا
لونا: بيخير يا كريستيان.
عندما فتحت لونا لباب اصبتها الدهشة لأنها معجب وتحب كريستيان بدلا من سام لكن لأمر صعب هي تخفي مشاعرها تجاه ، لأنها في علاقة مع صديقه سام المحطم في هده الفترة ، سام عندما سمع صوت كريستيان لم يكون نائم كان يفكر في لحظات التي إلتقى فيها مع كريستيان، وكيف انتهت هذه العلاقة.
خرج سام في تلك ليل المظلم ولما لا تتجه لوحوش التي تخطط إلى تدمير المدينة إلى قتله، إتجه عند اربة و صرخ بالصوت مرتفع بإسمها تلات مرات متتاليه، خرجت اربة عائلتها كانت قاد غادرت المدينة و اربة كانت تمانع المغادرة، عندما

رآها سام فتحت لباب إتجه عندها وحظنها. وحظنته كأن شيئ لم يحدث.
فكر سام في قتل كريستيان و أخبر ارية انه لم يتركها بالسبب لوحوش و أنا ولده كان مريض و كان فقط يتفقد أحوله و لونا ليست إلى جزء من الخطة للعودة إلى هنا لا يحبها غير انها تحبه، وقال لي ارية يجب عليكي أن تساعدني على قتل كريستيان و نغادر من هنا في سلام ، وافقت ارية لأنها كانت تحب سام ولم تحب قط كريستيان كانت فقط تكدب عنه لا غير ، و امهلته الحب المزيف، شعر بالسعادة سام عندما وافقت ارية على إغتيال تلك الوسيم.
خرج سام و ارية في نفس ليلة وظلام و إشترو سيف ، الذي سيقوم به سام بقتل صديقه و الذي أصبح يشكل عائق أمامه، عادو إلى المنزل و تسلل كلاهم إلى المنزل من لباب الخلفي، و بخطوة من الهدوء وفي حفوة الكل نائم ، حتى لونا التي لو كانت ساحية من النوم سوف تساعد كريستيان، كانت قد تسربت الأحلام لها ونامت نوم عميق، بدأ المجرمين خطوة خطوة و بدقة خفيفة كي لاتصحي لونا ، حتى وجد سام كريستيان نائم ، قال لي ارية هي قومي بي الخروج من هنا سأقتله و نغاذر ، بدأت ارية بالبكاء الشديد و هربت ولم تنتظر سام أمام المنزل بل في المنتزه لأنها كانت تبكي و

بالصوت مرتفع، قام سام بقطع رأس كريستيان و ضربه مرتين إلى قلبه و إلى أرجله، وخرج سام مغادر و جعل سيف في بيت لونا وحرق وسائم يديه كي لايبقى للبصمات أثر ، عادت ارية لي إيقاف سام عن قتله ، لكنها لم تجده وجدت السرير ملطخ بالدماء، فصرخت بصوت مرتفع و سخفت ، صحت لونا،إذا بها تجد سيف ينزف بالدماء في بيتها تفقدت البيت وجدت ارية في عالم الأخيال و كريستيان في عالم الأرواح.

بدأت بالصراخ و تقول:

كريستيان كريستيان كريستيان سام سام سام سام سام من يكون هذا الشخص بدون رأس لم تعرفه أنه كريستيان نفسه و ان المرتكب الجريمة هو سام ، خرجت و فارا من المكان للبحث عن سام، كي تخبره بما حذث ، و تخبر الشرطة للتحقيق في الأمر.

لكن لأمر المخزي هو أن كريستيان لم يبقى منه سوى شبحه، الذي تكون بالسبب بشاعة تلك المظهر مظهر الخيانة، ظل يرى و لا يستطيع الحديث ، يرى في ارية فوق سطح البيت و سام لا يزال في رحلة البحث عنها و لونا ذهبت لي إخبار الشرطة.

وصل جيش من الشرطة مسلحين ليتأكدو من مصرح الجريمة، لكن لا جدوى من شيئ بعد ما أغمية على البريئ،

كانت لونا قاد رافقة الشرطة، وقامو بإخبارها بأن المتوفي هو كريستيان بعد تحقق من دمه و بصماته، صدمت وجلست مكانها واقفة بالسبب الصدمة، تبكي و تبكي و مافائدة البكاء، بعد هذا الحدث لكن القاتل لم يعرف إلى الأن، قامت من نوم أرية في سرير في المستشفى لكن لاتزال في غيبوبة بعد إرتكابها لي أول حريمة ، لكن لأمر ليس بالأمر السهل، إستمرت الصدمة و ما أطول تلك ليلة لم تشرق الشمس بعد، جاءت الشرطة للتحقيق مع أرية و طرحة سؤال واحد وهوا لماذا، قتلتي كريستيان، فلم تجيب وسألها المفتش بالصوت مرتفع لماذا قتلتي كريستيان، إلى بها تجيب وتقول أنا لم أقتل أنا لم أقتل هل سمعت، وتبكي أنا لست مجرمة أنا بريئة ، هو من قتله، سام تلك المجرم أكرهه جدا ، كيف له أن يفعلها لم أكن أظن أنه سيفعلها، أرجوكم القو القبض عنه و قمو بقتلنا نحن الإثنان مجرمان، تم أخد أرية من طرف شرطين إلى سجن تحت المدينة، و الأخرين ذهبوا للتفتيش عن سام للإلقاء القبض عليه.

حاول سام الهروب في تلك الليلة لكن لم يستطيع ، المكان مليئ بالشرطه هو في فخ ، ولا يوجد له سبيل لنجاة هذه المرة، أطلق شرطي من الجهة اليمنى النار و هدد سام أنه إذ تحرك سيطلق عليه هذه المرة ،وهو يتكلم معه إذا بي

شرطي من وراء ظهره يلقي لقبض عنه ويطيح به أرضا، وقال له لأن تم القبض عنك أيها المجرم أمام شبح كريستيان، لازال شبح في صدمة كيف لي محبوبتي أن تغدرني وتساعد صديقي على قتلي ، تم أخد سام إلى سجن في جانب تحت مسكن الأرض.

أصبحت نفسية المجرمين متأزمه في نفس ليلة و بدأ تأنيب الضمير، أما عن خبر لونا فهي لاتزال مع الشرطة لم تستوعب ريبة تلك الجريمة، فجأة الصوت عاد مرة أخرى يعم المدينة صوت مريب و مرتفع.

نعم كذلك إنهم لوحوش خرجو بدأ بالتدمير المدينة وقتل كل البشر، حطمو جميع القبب و المنازل و أكلُ المجرمين و الطيبين ، لكن الشبح لازال يصور و لايتكلم لازلت روحه في المدينة التي إختفت جدرانها، و المرعب في الأمر مشاهدة وحش يأكل لونا و هي تصرخ تلك الفتاة طيبة التي كانت الضحية ثانية لسام و أرية.

ماتت الأشجار و لأنهار و شلالات و لبحار و ديار وشبح لازال يعاني وحده في تلك المدينة التي لم يعد منها إلى إسمها، مدينة رويلبروك، هكذا حال ضحايا الثقة و الحب لاتكن مثلهم حاول التبرئ وفجأة تكلم شبح مع نفسه وراء الأطلال.

لازال شبح في تلك ليلة يحاول إستوعاب تلك الكارثة، و ان ما حذث ليس حقيقي و انه لازال على قيد الحياة.

فقط لاتكن مثلهم :

كل شخصية تخلت عن الأخرى ، لكن الشبح لم يتخلى عن نفسه بعد ولا زال في أطلال تلك المدينة يعاني، كل شخصياتي إشتقت إلى بعضها البعض لكن لاسبيل لعودتها، و كان أمل هذا السبيل عزة النفس.